من عرف نفسه فقد عرف ربه
رسالهٔ شريفه‌سنك متنی و ترجمه‌سی
(احديت رساله‌سی)

محيی الدين ابن العربی

ترجمه

احمد عونی قونوق

١٣٤٤

Hazırlayanlar
Duygu Kara-Mine Kara
2020

ahmedyesevikonuk.com

Önsöz

Muhyiddîn İbn Arabî'nin "Ehadiyyet Risâlesi" olarak da bilinen "Men Arefe Nefsehu Fakad Arefe Rabbehu" isimli risâlesini Ahmed Avnî Konuk 1925 yılında Türkçeye çevirmiştir. Eserin cirmi küçük olsa da muhtevası büyüktür. Vahdet-i vücûdun manifestosu niteliğindedir.

Risâle, Atatürk Kitaplığında (OE_Yz_0082) demirbaş numarasıyla kayıtlıdır. Sayfa sayısı otuz sekiz (38) olup esas alınan nüsha müellif tarafından istinsâh edilmiştir.

Eserin rika halinde ki sayfa numaraları, elyazması nüshayla karşılaştırma yapılırken kolay olması açısından sayfa başlangıcında [٢]،[١] vb. şeklinde yazılmıştır. Belirtilen sayfa numaraları el yazısıyla olduğundan sayfa uzunlukları matbû' metinde değişiklik gösterebilmektedir.

Eserde herhangi bir sadeleştirme yapılmamış ve benzer kelime kullanımına gidilmemiş olup aslına uygun olarak rika metin matbû' metin haline getirilmiştir.

Dikkatimizden kaçan ve hatamızdan kaynaklanan, yanlış okunmuş kelimeler, kullanılması gereken harf yerine benzer harf (ذ،ز) kullanımı vb. hatâlara rastlanılabilir. Bu yanlışlıklar, tesâdüf edildikçe düzeltilecektir.

ahmedavnikonuk.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يكن قبل وحدانيته قبلُ إلا والقبل هو، ولم يكن بُعْد فردانيَّته بَعْدُ إلا والبَعْد هو. كان ولا قبل معه ولا بَعْد ، ولا قُرْب ولا بُعْد، ولا كيف، ولا أين ولا حين، ولا أوان ولا وقت ولا زمان، ولا فوق ولا تحت ولا كون ولا مكان، وهو الآن كما كان

ترجمه

رحمان و رحيم اولان اللهك اسمنه بورونەرك باشلادم: حمد، وحدانيتنك اوكنده اوك اولميان اللهه مخصوصدر. آگاه اول كه اوك ده اودر و آنك فردانيتنك صوكنده صوك يوقدر. آگاه اول كه صوك ده اودر، الله واردر؛ آنكله برابر اوك يوقدر، آنكله برابر صوك ده يوقدر، يقينلك ده يوقدر. اوزاقلق ده يوقدر، كيف ده يوقدر، اين ده يوقدر،[٢] حين ده يوقدر؛ اوان ده يوقدر، وقت ده يوقدر، زمانده يوقدر، اوست ده يوقدر، آلت ده يوقدر؛ كون ده يوقدر، مكان ده يوقدر. و او شمديكى حالده اولديغى كبيدر.

متن

هو الواحد بلا وحدانية، وهو الفرد بلا فردانية. ليس مركَّبًا من الاسم والمسمَّى فان اسمه هو و مسماه هو فلا اسم غير ولا غيره ولهذا هو الا سم والمسمى هو الأول بلا أولية وهو الآخِر بلا آخِرية، وهو الظاهر بلا ظاهرية وهو الباطن بلا باطنية هو وجود حروف "الأول" سرالاول وهو وجود حروف "الآخِر سرالاخر وهو وجود حروف "الظاهر" وهو وجود حروف "الباطن". فلا أول ولا آخِر ولا ظاهر ولا باطن إلا وهو بلا صيران. هذه الحروف في وجوده ، وبلا صيران وجوده في هذا الا حرف فافهم لئلا تقع في غلط الحلولية

ترجمه

او، وحدانيتنده واحددر، و او تكلك اولمقسزين تكدر. اسم و صاحب اسمندن مركب دكلدر. زيرا آنك اسمى كندى و مسماسى ده كنديدر. [٣] بناءًعليه اسم، آنك غيرى دكلدر. و او، اسمنك غيرى دكلدر. و ايشته بونك ايچون اسم و مسماده اودر. او، اوليتنده اولدر، او، آخريتنده آخردر. او، ظاهريتنده ظاهردر. او، باطنيتنده باطندر. او، اول حرفنك وجوديدر؛ سر اولدر و او، آخر حرفنك وجوديدر؛ سر آخردر و او، ظاهر حرفلرينك وجوديدر. و او باطن حرفلرينك وجوديدر. آنك وجودنده بو حرفلرك سر بانى و بو حرفلرده ده آنك وجودينك سر بانى اولمقسزين، اول و آخر و ظاهر و باطن آنجق اودر. امدى حلوليەنك غلطنه دوشمەمك ايچون بونى أبى آكلا.

متن

لا هو في شيء، ولا شيء فيه، لا داخلاً ولا خارجًا. ينبغي أن نعرفه بهذه الصفة، لا بالعلم ولا بالعقل، ولا بالفهم ولا بالوهم ولا بالحسّ ولا بالعين، الظاهر ولا بالعين الباطن ولا بالإدراك. لا يراه إلا هو، ولا يدركه إلا هو، ولا يعلمه إلا هو بنفسه، يرى نفسه وبنفسه يعرف نفسه ، لا يراه أحدٌ غير ولا يدركه احد غير حجابه بوحدانيته بلا كيفية. لا يراه أحدٌ غير لا نبي مرسل، ولا ولي كامل، ولا مَلَك مقرَّب يعرفه [٤]

ترجمه

آنده بر شى يوقدر و او، بر شيده دكلدر. او بر شيده داخل دكلدر؛ او بر شيدن خارج ده دكلدر. و آنى بو صفت ايله بلمك لازمدر؛ علم ايله دكل، قول ايله ده دكل، فهم ايلەده دكل، وهم ايلەده دكل، ظاهر كوزيله ده دكل، باطن كوزيلەده دكل، ادراك ايلەده دكل. آنى آنجق او كورور، و آنى انجق او ادراك ايدر و آنى آنجق او بيلير؛ كندى ذاتنى، كندى ذاتى ايله كورور. و كندى ذات ذاتنى كندى ذاتى ايله عارف اولور. آنى كنديڭ غيرى بر كميسه كورمز و آنى كنديڭ غيرى بر كيمسه ادراك ايتمز. آنك حجابى كندى وحدانيتيدر. آنى كنديڭ غيرى بر شى حجابلاماز. آنك حجابى كندى وجوديدر. كندى وجودينى كيفيتسز اولەرق وحدانيتى ايله ستر ايدر. آنى كنديڭ غيرى هيچ كيمسه كورمز و نبى مرسل ده كورمز، و نه ولى كامل، نه ده ملك مقرب آنى بيلمز.

متن

نبيُّه هو ورسوله هو ورسالته هو وكلامه هو أرسلَ نفسَه بنفسه من نفسه إلى نفسه، لا واسطة ولا سبب غير الثناء وجوده لا غير ولا وجود لغير ولا ثناؤه ولا اسمه ولا مُسمَّاه ولهذا قال صلى الله عليه و سلم مَن عرف نفسَه فقد عرف ربَّه وقال صلى الله عليه و سلم عرفت ربِّي بربِّي أشار رسول الله صلى الله عليه و سلم بذلك [٥] أنك لست أنت وأنت هو بلا أنت لا هو داخل فيك ولا أنت داخل فيه ولا هو خارج منك، ولا أنت خارج منه ولا غني ولا بذلك أنك موجود وصفتك هكذا بل غني به أنك ما كنت قط

ترجمه

آنك نبيسى كنديدر؛ رسولى ده كنديدر؛ رسالتى ده كنديدر؛ كلامى ده كنديدر. كنديندن غيرى سبب و واسطه اولمقسزين كندى ذاتنى، كندى ذاتى ايله، كندى ذاتندن، كندى ذاتنه كوندردى. مرسل و مرسل به و مرسل اليه بيننده فرق يوقدر. نباء حرفلرينك و انبيا حرفلرينك وجودى، آنك وجوديدر؛ آنك غيرى دكلدر. و آنك غيرينك وجودى يوقدر؛ آنك فناسى ده يوقدر، و آنك اسمى و مسماسى ده يوقدر. و بونك ايچون نبى صلى الله عليه و سلم نفسنى بيلن ربنى بيلدى بيوردى. و صلى الله عليه و سلم ربمى ربم ايله بيلدم بيوردى. رسول الله صلى الله عليه و سلم بونكله اشارت بيوردى كه محقق سن، سن دكلسك و سن سن اولمقسزين، اوسك. او سنده داخل دكلدر و سن آنده داخل دكلسن و حق سندن حارج دكلدر و سن حقدن خارج دكلسن. و بن بونكله سنك ذاتكك و صفاتكك موجود اولديغنى مراد ايتمم؛ بلكه سنك ابدا موجود اولمديغكى مراد ايدرم.

متن

ولا تكون، لا بنفسك ولا به ولا فيه ولا معه، ولا أنت فانٍ [٦] ولا موجود. أنت هو أنت، بلا علَّة من هذه العلل. فإن عرفتَ وجودك بهذه الصفة فقد عرفتَ الله وإلا فلا وأكثر العُرَّاف أضافوا معرفة الله تعالى إلى فناء الوجود وفناء الفناء وذلك غلط وسهو واضح فإن معرفة الله لا تحتاج إلى فناء الوجود ولا إلى فناء فنائه، لأن الشيء لا وجود له، وما لا وجود له لا فناء له؛ فإن الفناء بعد إثبات الوجود. فإذا عرفت نفسك بلا وجود ولا فناء فقد عرفتَ الله تعالى وإلا فلا وفي إضافة معرفة الله تعالى إلى فناء الوجود وإلى فناء فنائه إثباتُ الشرك

ترجمه

و سن ذاتكله و اونكله و اونده و اونكله برابر موجود اولمازسك و سن فانى دكلسك و موجوددە دكلسك و بو علتلردن بر علت اولمقسزين او، سندر. امدى اكر وجودكى بو صفت ايله بيلدك ايسه، محقق اللهى بيلدك و عكسى حالده بيلمدك و عارفلرك جملەسى الله تعالينك معرفتنى فناء وجوده و فنانك فناسينه اضافت ايلديلر. امدى بو غلط محض و سهو واضحدر. زيرا اللهك معرفتى نه فناء وجوده و نه ده آنك فناسنك فناسنه محتاج اولماز.چونكه اشيانك وجودى يوقدر. و وجودى اولماين شئيك فناسى ده يوقدر. زيرا فنا، وجود اثباتدن صكرەدر. امدى سن ذاتكى وجودسز و فناسز بيلديكك وقت، محقق الله تعالى يى بيلدك. و عكسى حالده بيلمدك. [٧] و الله تعالينك معرفتنى فناء وجوده و آنك فناسنك فناسنه اضافت ايتمكده اثبات شرك واردر.

متن

لأنك إذا أضفت معرفة الله إلى فناء الوجود وفناء الفناء، كان الوجود لغير الله ونقيضه وهناك شرك واضح، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال "مَن عرف نفسَه فقد عرف ربَّه"، ولم يقل "مَن فني عن نفسه عرف ربَّه." فإن إثبات الغير يناقض فناءه، وما لا يجوز ثبوتُه لا يجوز فناؤه. وجودك لا شيء، واللاشيء لا يُضاف إلى شيء، لا فانٍ ولا غير فانٍ، ولا موجود ولا معدوم اشار صلى الله عليه وسلم الى انك معدوم كماكت قبل صخة التكوين فِ والآن القِدَم فالله تعالى هو وجود الأزل ووجود الأبد ووجود القِدَم بلا وجود الأزل والأبد والقِدَم لم يكن كذلك ما كان وحده لا شريك له وواجب أن يكون وحده لا شريك له

ترجمه

زيرا سن معرفة اللهى وجودك فانى اولمسنه و آنك فناسنك فناسنه اضافت ايلديكك وقت، آنلرك غيرى ايچون و آنك ناقيضى اولەرق وجود اولدى. و بوده شرك واضحدر. زيرا نبى صلى الله عليه و سلم نفسنى بيلن محقق ربنى بيلدى بيوردى و نفسنى فنا ايدن ربنى بيلدى بيورمادى. زيرا اثبات غير ايلمك، آنك فناسنى مناقضدر. و ثبوتى جائز اولمايان شئيك فناسى ده جائز اولماز. سنك وجودك [٨] لاشيدر. و لاشى، فانى اولان و فانى اولميان شئيه مضاف اولماز. موجود دكلدر؛ معدوم ده دكلدر. صلى الله عليه وسلم، آن قديمده تكوين نسخى سندن اول اولديغك كبى، سنك معدوم اولديغكه اشارت بيوردى. امدى محقق الله تعالى، ازلك و ابدك

و قدمك وجودى اولمقسزين، ازلك وجودى و ابدك وجودى و قدمك وجوديدر. امدى اكر بويله اولمسه ايدى، وحده لاشريك له اولماز ايدى. حالبوكه آنك وحده لاشريك له اولمسى واجبدر.

متن

فإن شريكه هو الذي يكون وجودُه بذاته، لا بوجود الله تعالى ومَن يكن كذلك لم يكن محتاجًا إليه، فيكون إذًا ربًّا ثانيًا – وذلك محال فليس لله تعالى شريك ولا ندٌّ ولا ضدله ولا كفؤله ومَن رأى شيئًا مع الله تعالى أو من الله أو في الله – وذلك الشيء يحتاج إلى الله بالربوبية – فقد جعل ذلك الشيء أيضًا شريكًا يحتاج إلى الله تعالى بالربوبية. ومن جوَّزَ أن يكون مع الله شيءٌ يقوم بنفسه، أو يقوم به، أو هو فانٍ عن وجوده أو عن فنائه، فهو بعدُ ما شمَّ رائحة معرفة النفس، لأن مَن جوَّزَ أن يكون موجودًا سواه، قائمًا به، اوفيه فيصيد فانياً وفناوه يصير فانيًا في فنائه، فتسلسل الفناء بالفناء، – وذلك شِرْك بعد شِرْك، وليس بمعرفة النفس، – هو مُشْرِك، لا عارف بالله ولا بنفسه [٩]

ترجمه

امدى محقق آنك شريكنك وجودى، الله تعالينك وجوديله دكل، كندى ذاتى ايله اولور. و بويله اولان كيمسه‌ده آكا محتاج اولماز. بو تقديرجه ايكنجى بر رب اولور بو ايسه، محالدر. بناءًعليه الله تعالينك شريكى يوقدر؛ نظيرى يوقدر، ضدى دخى يوقدر و اقرانى ده يوقدر و كيم كه الله تعالى ايله برابر ياخود اللهدن ياخود اللهده بر شى كوردى، و بو شيئ دخى ربوبيتله الله تعالى يه محتاج كوردى؛ بناءًعليه محقق او شيئ كذالك الله تعالى يه ربوبيت ايله محتاج اولەرق شريك ياپدى و كيم كه كندى ذاتيله قائم اولەرق الله ايله برابر بر شيئك اولمسنى، ياخود آنكله قيامنى ياخود او شيئك كندى وجودندن قائم اولمسنى ياخود آنك فناسندن فانى اولمسنى تجويز ايلدى؛ بناءًعليه او، معرفت نفس قوقوسنى قوقلامه‌دن اوزاقدر؛ زيرا او، آنكله يا آنده قائم اولەرق، آنك غيرى بر موجود اولمسنى تجويز ايتدى. بويله اولنجه او شى فانى و آنك فناسى ده كندى فناسنده فانى اولور. بناءًعليه فنا، فناده متسلسل ايدر، بو ايسه شرك بعيددر، و معرفة نفس دكلدر. امدى او كيمسه اللهى و نفسنى عارف دكل، مشركدر.

متن

فإنْ قال قائل "كيف السبيل إلى معرفة النفس وإلى معرفة الله؟"، فالجواب: سبيل معرفتها أن تعلم أن الله تعالى كان ولم يكن معه شيء، وهو الآن كما كان. فإنْ قال قائل: "أنا أرى نفسي غير الله، ولا أرى الله نفسي"، فالجواب: أراد النبي صلى الله عليه وسلم بـ"النفس" وجودَك [١٠] **وحقيقتك، لا النفس المسمَّاة بـ"الأمَّارة" و"اللوَّامة" و"المطمئنة" بل أشار بـ"النفس" إلى ما سوى الله تعالى جميعًا، كما قال صلى الله عليه وسلم "اللهم أرِني الأشياء كما هي": عبَّر بالأشياء عما سوى الله تعالى أيَّ شيء هي: أهي أنت أم غيرك، أهي قديم باقٍ أم حادث فانٍ؟ فأراه الله تعالى ما سواه نفسَه بلا وجود ما سواه**

ترجمه

امدى اكر بر قائل نفسنى و اللهى بيلمكه يول نصلدر؟ ديه سؤال ايدرسه، جواب بودركه؛ نفسى و اللهى بيلمكنك يولى، حق قبل الموجودات موجود اولوب آنكله برابر بر شى اولمديغى كبى شمديكى حالده دخى حق موجود اولوب آنكله برابر بر شى موجود اولمديغنى بيلمكدر. امدى اكر بر قائل بن نفسمى اللهك غيرى كوردم و نفسمى الله كورمم ديرسه، جواب بودركه نبى صلى الله عليه وسلم نفس ايله سنك وجوديكى و حقيقتكى اراده بيوردى؛ يوقسه لوامه و اماره و مطمئنه ايله اسملنمش اولان نفسى دكل. بلكه نفس ايله الله تعالينك ماسواسنك كافه‌سنه اشارت بيوردى. نيته‌كم نبى صلى الله عليه وسلم "اى اللهم بكا اشيانك حقيقتنى كوستر" بيوردى. بن اشيا ايله الله تعالينك ماسواسنى مراد ايدرم يعنى ماسوايى بكا بيلديرر؛ بيله‌يم و اشيايى بكا بيلديرر، آنلر نه شيدر؛ او اشيا سنميسك يوخود سنك غيركميدر و آنلر قديممميدر ويا قبحميدر ويا حادثميدر. بناءًعليه الله تعالى آكا ماسواسنى وجود ماسوا اولميه‌رق كندى ذاتنى كوسترردى. [١١]

متن

فرأى الأشياء "كما هي"؛ أعني الأشياء ذات الله تعالى بلا كيف ولا أين ولا اسمر واسم الأشياء يقع على النفس وغيرها من الأشياء. فإن وجود النفس ووجود الأشياء سيَّان في الشيئية: فمتى عرف الأشياءَ عرف النفس، ومتى عرف النفسَ فقد عرف الربَّ ولكنك لا تعرف وأنت تراه، ولا تعلم أنك تراه. ومتى يكشف لك هذا السر، علمتَ أنك لست ما سوى الله تعالى، وعلمت أنك كنت مقصودًا، وأنك لا تحتاج إلى الفناء، وأنك لم تزل ولا تزال، بلا حين ولا أوان، كما ذكرنا قبل. جميع صفاته صفاتك، وترى ظاهرَك ظاهرَه

وباطنَك باطنَه، وأولك أولَه وآخِرَك آخِرَه، بلا شك ولا ريب؛ وترى صفاتِك صفاتِه وذاتَك ذاتَه، بلا صيرورتك إيَّاه وصيرورته إيَّاك، ولا بقليل ولا بكثير "كلُّ شيء هالكٌ إلا وجَهه" بالظاهر والباطن، يعني: لا موجود إلا هو؛ ولا وجود لغيره فيحتاج إلى الهلاك و"يبقى وجهُه" يعني لا شيء إلا وجهه

ترجمه

امدى اشيايى اولديغى كبى كوردى يعنى اشيايى نتەلكسز و زمانسز و اسمسز الله تعالينك ذاتى كوردى. و اشيادن، اشيانك اسمى ذات اوزرينه و آنك غيرى اوزرينه واقع اولور. زيرا شيده نفسك وجودى و اشيانك وجودى مساويدر. [١٢] بناءًعليه اشيايى بيلن نفسنى بيلدى. و نفسنى بيلديكى وقتده ده ربنى بيلدى. چونكه او كيمسه كنديني اللهك غيرى ظن ايدردى؛ او ايسه اللهك غيرى دكلدر. بلكه سن آنى بيلمزسك؛ حالبوكه سن آنى كورورسك ده بيلمزسك و بو سر سكا نه وقت آچيليرسه محقق سن اللهك غيرى اولمديغكى بيليرسك. و سنك مقصودك سن اولديغيني و محقق سن فنايه محتاج اولمديغكى و سن دوران وقت و زمان اولمقسزين زائل اولمايوب دائم اولديغكى بيليرسك. بوندن اول ذكر ايتديكيم كبى جمع صفاتنى آنك صفاتى و ظاهريكى آنك ظاهرى و باطنكى آنك باطنى و اولكى آنك اولى و آخريكى آنك آخرى اولديغنى شك و ريب اولمقسزين كورورسك و سك آنك سكا صيرورتى و سنك آكا صيرورتك اولمقسزين، سنك صفاتك آنك صفاتى و ذاتك آنك ذاتى اولديغنى كورورسك، تقليل و تكبر اولمقسزين هر بر شى هالكدر. آنجق وجهى ظاهر و باطن ايله هالك دكلدر. يعنى موجود آنجق اودر آنك غيرى ايچون وجود يوقدر كه هلا كه محتاج اولسن، و آنك وجهى باقى قالسين. يعنى آنك ذاتنك غيرى هچ بر شى يوقدر

متن

فكما أن مَن لم يعرف شيئًا، ثم عَرَفَه، ما فنى وجودُه بلفنى وجوه بل فنى جهله ووجوده باق بحاله من غير سبديل وجوده بوجود اخر، ولا تركَّب وجودُ المُنكِر بوجود العارف، ولا تداخَل [١٣] بل ارنفع الجهل فلا تظن أنك تحتاج إلى الفناء؛ فإن احتجت إلى الفناء فأنت إذًا حجابه والحجاب غير الله؛ فليزم غلبةُ غيره عليه بالدفع من الغلبه المنه عن رؤيته له. وهذا غلط وسهو قد ذكرنا قبل أن حجابه وحدانيته وفردانيَّته لا غير. ولهذا أجاز للواصل إلى الحقيقة أن يقول: "أنا الحق" وأن يقول "سبحانى". وما وصل واصلٌ إليه إلا ورأى صفاتِه صفاتِ الله، وذاتَه ذاتَ الله، بلا كون صفاتُه ولا ذاتُه داخلاً فِى الله أو خارجًا منه قط، ولا أنه فانٍ من الله أو باقٍ فِي الله و يرى نفسه أنْ لم يكن شبئاً قط لأنه كان ثم فنِي؛ فإنه لا نفس إلا نفسه، ولا وجود إلا وجوده. وإلى هذا أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "لا تسبُّوا الدهر، فإن الد هر هو الله و انتار الى ان وجود الله تبارك وتعالى عن الشريك والند والكفؤ

ترجمه

نتەكم محقق شيئ بيلميوب بعده حقى بيلن هر بر كيمسەنك وجودى فانى اولمادى؛ بلكه جهلى فانى اولدى و اول كيمسەنك وجودى، باشقه وجوده تبدل ايتمكسزين حاليله باقيدر. و آنك وجودى معارفك وجودى [١٤] سببيله تركب و تداخل ايلمز ؛ بلكه جهل قالقار. بناءًعليه سن محقق فنايه محتاج اولديغنى ظن ايتمه. امدى سن فنايه محتاج اولدك اسيه، بو تقديرجه سن آنك حجابيسك و حجاب اللهن غيريدر. بناءًعليه او كيمسه اوزرينه غيريت لازم كلير. و غلبهٔ غيريتدن دخى او كيمسه ايچون رؤيت حقدن منع ايجاب ايدر. و بو غلطدر و سهودر و محقق حقك حجابى كندى وحدانيتى و فردانيتى اولوب غيرى اولمديغنى بوندن اول ذكر ايتمش ايدك. و ايشته بونن ايچون حقيقت واصل اولانه (انا الحق) ديمك و (صبحانى ما اعظم شانى) ديمك جائز اولدى. و آكا واصل اولان واصل اولمدى؛ اللاكه صفاتنى صفات الله و ذاتنى ذات الله كوردى؛ آنك ذاتى و صفاتى اصلا الله حقنده داخل و خارج اولمقسزين و كندى نفسنى اللهده فانى وياخود اللهده فانى كورمدى و محقق او كيمسه نفسنك يعنى ذاتنك اصلا اولمديغنى بيوردى. نفسنى موجود كوروبده صكره فانى اولدى؛ كورمدى زيرا آنك نفسى آنجق اللهك نفسى اولدى و آنك وجودى انجق وجود الله اولدى و ايشته بوكا نبى صلى الله عليه وسلم دهره سوگميكز؛ زيرا دهر اللهدر قوليله اشارت بيوردى و وجود الله شريك و مثل و اقراندن منزه و عالى اولديغنه اشارت بيوردى.

متن

ورُوِيَ عن الله أنه قال: يا عبدى مرضتُ ولم تَعُدْنِي، وسألتكَ [١٥] ولم تُعطِنِي": أشار إلى أن وجودَ السائل وجودُه، ووجودَ المريض وجودُه وان وجود السائل وجوده ومتى جاز ان يكون وجود السائل ووجود المريض وجوده جاز أن يكون وجودُك وجودَه ووجودُ جميع الأشياء من المكوَّنات من الأعراض والجواهر

وجودَه هكذا ومتى ظهر سرُّ ذرة من الذرات، ظهر سرُّ جميع المكوَّنات الظاهرة والباطنة؛ ولا نرى الذرين سوى الله تعالى بلا وجود الذرين، اسمهما ومسمَّاهما و وجود هما هو، بلا شك ولا ريب. الله تعالى خلق شيئًا قط، بل ترى "كلَّ يوم هو فِي شأنٍ من إظهار وجوده وإخفائه بلا كيفية، لأنه "هو الأول والآخِر والباطن والظاهر ظهر بوحدانيته وبَطُنَ بفردانيَّته، وهو الأول بذاته وقيوميَّته وهو الآخِر بديموميَّته. وجود حروف "الأول" هو ووجود حروف "الآخِر" هو، ووجود حروف "الظاهر" هو ووجود حروف "الباطن" هو هو اسمه وهو مسمَّاه

ترجمه

و الله تعلى حضرتلريندن مرويدركه– اى قولم بن خسته اولدم بنى زيارت ايتمدك و سندن ايسته‌دم بكا ويرمدك- محقق حق مريضك وجودى كندى وجودى اولديغنه و سائلك وجودى كندى وجودى اولديغنه اشارت بيوردى و خسته‌نك وجودى و مريضك وجودى آنك وجودى اولمق جائز اولديغى وقت سنك وجودك دخى آنك وجودى كذالك اعراض جوهرلردن اولان كافه اشيايله [١٦] و وجودى آنك وجودى اولمسى جائز اولور و آنك سرى، زره‌لردن بر زره‌ده ظاهر اولديغى وقت، آنك سرى مكونات ظاهر و باطنه‌دن ظاهر اولور. و دارينده الله تعالينك غيرينى كورمزسك، بلكه بلا شك و لاريب دارينك وجودى و آنلرك اسمالرى و مسمالرى و وجودلرى حقك ذاتيدر. و محقق سن الله تعالى يى ابدى بر شى خلق ايلدى كورمزسك. بلكه سن آنى بلا كيفيت كندى صفاتنى و وجودينى اظهاردن، هر آنده بر شأنده كورورسك؛ زيرا اول و آخر و ظاهر و باطن اودر. وحدانيتى ايله ظاهر و فردانيتى ايله باطن اولدى. او، ذاتى ايله و قيوميتى ايله اولدر. او، ديموميتى ايله آخردر و اول حرفلرينك وجودى او، و آخر حرفلرينك وجودى او، و ظاهر حرفلرينك وجودى و باطن حرفلرينك وجودى حقدر. اسمى و مسماسى دخى حقدر. نته‌كم آنك وجودى واجب اولديغى كبى آنك غيرينك اولمامسى دخى واجبدر.

متن

فإن الذي تظن أنه سواه ليس سواه، لا تَنَزَّه أن يكون غيره، بل غيرُه هو، بلا غيرية الغير، مع وجوده وفي وجوده، ظاهرًا وباطنًا ولِمَن اتصف بهذه الصفة أوصافٌ كثيرة لا حدَّ ولا نهاية لها. فكما أن مَن مات بصورته انقطع جميعُ أوصافه عنه، المحمودة والمذمومة، كذلك مَن مات بالموت المعنوي ينقطع عنه جميعُ أوصافه، المذمومة والمحمودة، ويقوم الله تبارك تعالى مقامَه في جميع الحالات، فيقوم مقامَ ذاته ذاتُ الله تعالى [١٧] ومقامَ صفاته صفاتُ الله تعالى ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم "موتوا قبل أن تموتوا"، أي اعرفوا أنفسكم قبل أن تموتوا؛ وقال النبي صلى الله عليه وسلم "قال الله لا يزال العبد يتقرَّب إليَّ بالنوافل حتى أُحبُّه، فإذا أحببتُه كنت له سمعًا وبصرًا ويدًا"، إلى آخره، فأشار إلى أن مَن عرف نفسه يرى جميع وجوده، ولا تغيرًا في ذاته ولا صفاته. ولا يحتاج إلى تغيُّر صفاته، إذ لم يكن هو وجود ذاته، بل كان جاهلاً بمعرفة نفسه. فمتى عرفتَ نفسَك ارتفعتْ أنانيتُك، وعرفت أنك لم تكن غير الله

ترجمه

امدى محقق كنديني آنك غيرى ظن ايدن كيمسه، آنك غيرى دكلدر. زيرا او، آنك غيرى اولمقدن منزهدر. بلكه ظاهراً و باطناً آنك وجودنده، آنك وجودى ايله برابر، غيرك غيريتى اولمقسزين، غير دخى اودر. و بو صفتله متصف اولان كيمسه ايچون حد و نهايت اولميه‌رق چوق اوصاف واردر. و نته‌كم صورت اولومى ايله اولن كيمسه‌نك ممدوح و مزموم اولان كافه اوصافى منقطع اولديغى كبى موت معنوى ايله اولن كيمسه‌دن دخى اوصاف ممدوده و مزموم منقطع اولور. و آنك مقامنه جمع حالاتده الله تبارك و تعالى قائم اولور. امدى موت معنوى ايله ميت اولان كيمسه‌نك ذاتنك مقامنه ذات الله و صفاتنك مقامنه صفات الله تعالى قائم اولور. و ايشته بونك ايچون صلى الله عليه و سلم افندمز اولمزدن اول اولكز بيوردى. [١٨] اولمزدن اول ذاتنكزى بيلكز ديمكدر. و نبى صلى الله عليه وسلم بيوردى كه "الله دائما قولم بكا نوافل سببيله ياقلاشير؛ بن او قولمى سونجيه قدر. وقتاكه بن او قولمى سورم؛ آنك ايشيتمه‌سى و كورمه‌سى و لسانى و يدى بن اولورم بيوردى." تحقيق نفسى اولن كيمسه جمع وجودينى وجودالله كورور اولديغنه و ذاتنده و صفاتنده تغير كورمديكنه و آنك صفاتى تغيره محتاج اولمديغنه اشارت بيوردى. زيرا او كيمسه‌نك ذاتنك وجودى، او اولمش اولسه ايدى؛ بلكه نفسنك معرفتنى جاهل اولوردى. بناءًعليه هر نه زمان كه نفسنكى بيلدك؛ ايكيلكك قالقدى. و سن اللهن غيرى اولمديغيكى بيلدك.

متن

فإنْ كان لك وجود مستقل، لا يحتاج إلى الفناء ولا إلى معرفة النفس، فتكون ربًّا سواه. فتبارك الله –أن يوجَد ربٌّ سواه. ففائدة معرفة النفس أن تعلم وتحقِّق أن وجودك ليس موجودًا وانك ولست كائنًا ولا كنت ولا تكون قط. ويظهر لك بذلك معنى "لا إله إلا الله" إذ لا إله غيره، ولا وجود لغيره؛ فلا غير سواه، ولا إله إلا إيَّاه. فإن قال قائل: "عطَّلتَ ربوبيتَه"، فالجواب: لم أعطِّل ربوبيته لأنه لم يزل لم يزل خالقًا ولا مخلوق وهو الآن [١٩] **كما كان. أترى خلاقته وربوبيته لا تحتاج إلى مخلوق ولا إلى مربوب: فهو بتكوين المكوَّنات كان موصوفًا بجميع أوصافه، وهو الآن كما كان. فلا تفاوُت بين الجهة والقِدَم: فوحدانية الجهة مقتضى ظاهريته، ووحدانية القِدَم مقتضى باطنيَّته. ظاهرُه باطنُه وباطنُه ظاهرُه، أولُه آخِرُه وآخِرُه أولُه، والجميع واحد والواحد جميع. كان صفته "كلَّ يوم هو في شأنٍ"، وما كان شيء سواه، وهو الآن كما كان وفي القدم كل يوم هو في شان كما كان ولا شئ موجود فهو الان كذلك كل يوم هو في شان ولا شئ ولا يوم كما لم يكن في القدم شه ولا يوم فوجودُ الموجودات وعدمُها سيَّان – وإلا لَلَزِمَ طيران طار لم يكن في وحدانيَّته، وذلك نقص. – وجلَّت وحدانيته عن ذلك**

ترجمه

و اكر مستقل بر وجود اوله ايدى؛ فنايه و معرفت نفسه محتاج اولماز ايدى ده آنك غيرى اولوردى. الله تعالى ايسه آنك غيرى رب بولنمقدن منزهدر. امدى معرفت نفسك فائدهسى، سنك بيلمهك و تحقق ايلمهكدر كه سنك وجودك موجود دكلدر. معدومده دكلدر، و سن شمديكى حالده كائن دكلسك و ماضيدهده موجود اولمادك و مستقبلده دخى ابدى موجود اولمازسك و سكا لا اله الا اللهك معناسيله بو، ظاهر اولور كه آنك غيرى اله يوقدر، و آنك غيرى ايچون وجود يوقدر و آنك غيرى غير يوقدر. [٢٠] و همان آنجق اله اودر. و اكر بر قائل آنك ربوبيتنى تعطيل ايتدك دير ايسه جواب بودركه آنك ربوبيتى نصل تعطيل اولنور. زيرا او دائما ربدر؛ مربوب دكلدر دائما خالقدر، مخلوق دكلدر و او شمديكى حالده دخى اولديغى كبيدر. خالقيت و ربوبيت قبل الموجودات حقك اولديغى كبى شمديكى حالده دخى خالقدر و ربدر. جمع اوصاف ايله موصوف ايدى و او شمديكه حالده دخى اولديغى كبيدر. امدى وحدانيتده حدوث و قدم بيننده فرق يوقدر. حدوث حقك ظاهريتنى مقتضيدر. و قدم آنك باطنيتنى مقتضيدر. آنك ظاهرى باطنيدر و باطنى ظاهريدر. اولى آخريدر و آخرى اوليدر و جملهسى بردر. و بو دخى جملهسيدر. و آنك صفتى هر آنده بر شأندهدر و شمدى شى، موجود اولمايوب حق هر آنده بر شأنده اولديغى كبى قدمى دخى شى موجود اولمايوب حق هر آنده بر شأندهدر. و قدمده شى و يوم موجود اولمايوب حق او وقت هر آنده بر شأنده اولديغى كبى شمدى دخى شى و يوم اولميهرق حق هر آنده بر شأندهدر. امدى موجوداتك وجودى و موجوداتك عدمى مساويدر. و **الا طريان طارى** و آنك وحدانيتى اولمسى لازم كلير ايدى. بو ايسه نقصدر و آنك وحدانيتى بوندن جليلدر.

متن

ومتى عرفت نفسَك بهذه الصفة، من غير إضافة ضدٍّ أو ندٍّ أو كفؤ أو شريك إلى الله تعالى فقد عرفتَها بالحقيقة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم "مَن عرف نفسَه فقد عرف ربَّه" [٢١]**، ولم يقل: "مَن أفنى نفسَه فقد عرف ربَّه." فإنه صلى الله عليه وسلم علم ورأى أن لا شيء سواه، ثم أشار إلى أن معرفة النفس هي معرفة الله أي اعرف نفسك، أي وجودك أنك لست أنت، ولكنك لا تعرف؛ أي اعرف أن وجودك ليس بوجودك ولا غير وجودك لا موجود ولا بمعدوم، ولا غير موجود ولا غير معدوم. وجودُك وعدمُك وجودُه بلا وجود ولا عدم، لأن عينَ وجودك وعدمك وجودُه، ولأن عينَ وجوده وجودُك وعدمُك. فإنْ رأيتَ الاشباء لاغير وجودك وجوده واذار ابت ان غين وجوده وجودهك وعدمك في الأشياء بلا رؤية شيء آخر مع الله وفي الله أنها هو، فقد عرفتَ نفسَك. فإن معرفة النفس بهذه الصفة هي معرفة الله تعالى بلا شك ولا ريب ولا تركيب شيء من الحدث مع القديم وفيه وبه.**

ترجمه

و هر نه زمان كه الله تعالى يه شريك و اقران و مثل اضافتى اولمقسزين نفسكى بو صفتله بيلدك؛ امدى محقق نفسكى حقيقتله بيلدك. و ايشته بونك ايچون نبى صلى الله عليه وسلم نفسنى بيلن كيمسه محقق ربنى بيلدى بيوردى و نفسنى فانى ايدن كميسه محقق ربنى بيلدى بيورمادى. زيرا نبى عليه الصلاة والسلام محقق حقك غيرى شى [٢٢] اولمديغنى بيلدى و كوردى ده صكره معرفت نفس معرفة الله اولديغنه اشارت ايتدى؛ يعنى نفسكى يعنى وجوديكى بيل محقق سن، سن دكلدسك ولكن بيلميورسك يعنى بيل كه محقق سنك وجودك، وجودكله دكلدر، وجوديكك غيرى ايله ده دكلدر، موجود دكلدر، معدوم ده دكلدر، موجودك غيرى

دكلدر؛ معدومك غيرى ده دكلدر. وجود و عدم اولمقسزين سنك وجودك و سنك عدمك حقك وجوديدر. زيرا محقق سنك عين وجودك و عين عدمك ده حقك وجوديدر و زيرا محقق حقك وجودى سنك وجودك و عدمكدر. امدى اشيايى وجوديكك غيرى اولميەرق، حقك وجودى كورديكك وقت و الله ايله برابر اللهده ديكر بر شى كورميەرك حقك عين وجودينى اشياده سنك وجودك و عدمك كورديكك وقت، محقق او اشيا حقدر. امدى محقق نفسكى بيلدك. زيرا بو بيان اولنان صفت ايله نفسنى بيلمك، شكسز و شبهەسز، قدم ايله برابر و قديمده و قديمه حدوثدن بر شئيك تركيبى اولمديغى حالده، الله تعالى يى بيلمكدر.

متن

فإن سألك سائل: "كيف السبيل إلى وصاله؟ – فقد أثبتَّ أن لا غير سواه، والشيء الواحد لا يصل إلى نفسه نصول لا شكَّ أنه في الحقيقة لا وَصْل ولا فَصْل فان الوصال بين اثنين متسا ويين او غير مساوين فان كانا عتساويين فهما سيان وان كانا غير مساويين فهما ضدان وهو تعالى منز عن ان يكون له ضد اوند فالوصال فى غير فالوصال [٢٣] **والعرب في غير الوصال، والقُرْب في غير القُرْب، والبُعد في غير البُعد، فيكون وَصْلٌ بلا وَصْل، وقُرْب بلا قُرْب، وبُعْد بلا بُعْد. فإن قيل: "فهمنا الوَصْلَ بلا وَصْل. فما معنى القُرْب بلا قُرْب والبُعْد بلا بُعْد اقول أعنى أنك، في أوان القُرْب والبُعْد، لم تكن شيئًا سواه الله تعالى ولكنك لم تكن عارفًا بنفسك ولم تعلم أنك هو بلا أنت. فمتى وصلتَ إلى الله – تعالى –، أي عرفتَ نفسَك بلا وجود حروف العرفان، علمتَ أنك كنت إيَّاه، وما كنت تعرف قبل أنك هو أو غيره. فإذا حصل العرفان، علمتَ أنك عرفت الله بالله، لا بنفسك. مثال ذلك أنك لا تعرف بأن اسمك محمود أو مسمَّاك محمود – فإن الاسم والمسمَّى في الحقيقة واحد –، وتظن أن اسمك محمد، وبعد أحيان عرفت أنك محمود، فوجودك باقٍ، واسم محمد ومسمَّى المحمود ارتفع عنك بمعرفتك نفسك أنك محمود. (ولم تكن محمدًا إلا بالفناء عن نفسك، لأن الفناء يكون بعد إثبات وجود ما سواه؛ ومَن أثبت وجودَ ما سواه فقد أشرَكَ به سبحانه وتعالى فما نقص من المحمود شيء، ولا محمد فنى في المحمود، ولا دخل فيه ولا خرج منه، ولا حلَّ محمود في محمد. فبعدما عرف المحمودُ نفسَه أنه محمود، لا محمد، عرف نفسَه بنفسه، لا بمحمد، لأن محمدًا ما كان، فكيف يعرف به شيئًا كائنًا؟**[٢٤]

ترجمه

و اكر بر سائل حقك وصلتنه يول نصلدر و محقق سن آنك غيرى، غير اولمديغنى اثبات ايتدك؛ حالبوكه شئ واحد نفسنه واصل اولماز ديه سؤال ايدرسه، محقق حقيقتده قاوشمق و آيرلمق يوقدر ديه جواب ويرر. زيرا او حال ايكى مساوى ويا غير مساوى بيننده اولمغه محتاجدر. و اكر مساوى اولورلر ايسه آنلر برابردر و اكر غير مساوى اولورلر ايسه آنلر ضددر. حق تعالى ايسه كندوسى ايچون ضد و مثل اولمقدن منزهدر. امدى وصال، وصالك غيرندەدر و قرب، قربك غيرندەدر و بعد، بعدك غيرندەدر. امدى وصل وصلسز و قرب قربسز و بعد، بعدسز اولور. و اكر وصلسز وصلى آكلادق و قربسز قرب و بعدسز بعد نه معناسندەدر ديو سؤال اولنورسه سن او آن قرب و بعدده اولوب حقك غيرى بر شى اولمديغكى سنك ايچون مراد ايدرم، ديرم. ولكن سن نفسكى بيلير اولمدك. و سن، سن اولميەرق حق اولديغكى بيلمدك. امدى هر نه زمان كه حقه واصل اولدك يعنى عرفان حرفلرينك وجودى اولمقسزين نفسكى بيلدك ايسه، سن حق اولديغكى بيلدك. و بوندن اول سن حق اولديغكى ياخود حقك وجودينك غيرى اولميەرق حق سن اولديغكى بيلمەمش ايدك. امدى سكا عرفان حاصل اولديغى وقتده محقق سن، اللهى الله ايله بيلدك نفسك ايله بيلمدك. بونك مثالى: سن اسمكك محمود ياخود مسمانك محمود اولديغنى بيلمز ايدك. زيرا اسم و مسمى حقيقتده بردر. و سن محقق اسمكى محمد ظن ايدر ايدك. و سن ظنكدن صكره بيلدك كه محقق سن محمودسك. امدى وجودك قرار ايلەدر. و سنك نفسك محمد اولمايوب محمود اولديغنى بيلمك ايله سندن محمد اسمى و محمد مسماسى قالقدى و اسمكك [٢٥] محمد اولماسى نفسكدن فانى اولمق ايله دكلدر. زيرا فنا بر شئيك وجودينى اثباتدن صكرەدر. و شو كيمسه كه حق تعالى حضرتلرينك غيرى ايچون بر وجود اثبات ايتدى؛ محقق او كيمسه حق سبحانه و تعالى يه شرك ايلدى. امدى محموددن بر شى نقصان اولمادى و محمد محموددن فانى اولمدى و محمد محموده دخول ايلمدى و محمد محموددن خارج اولمدى. امدى محمود كندى ذاتنك محمد اولمايوب محمود اولديغنى بيلدكدن صكره نفسنى نفسى ايله بيلدى. محمد ايكن بيلمدى. زيرا محمد اولمدى ايدى. امدى موجود اولان بر شى نصل آنكله بيلينر.

متن

فإذن العارف والمعروف واحد، والواصل والموصول واحد، والرائِ والمرئِ واحد. فالعارف صفتُه والمعروف ذاتُه، والواصل صفتُه والموصول ذاتُه، والصفة والموصوف واحد. هذا بيان "مَن عرف نفسه فقد عرف ربَّه": فمَن فهم هذا المثال علم أنه لا وَصْل ولا فَصْل، وعلم أن العارف هو والمعروفَ هو، والرائِ هو والمرئِ هو، والواصل هو والموصول هو. فما وصل إليه غيرُه، وما انفصل عنه غيرُه. فمَن فهم ذلك خلص من شَرَك الشِّرْك. – وإلا فلم يشم رائحة الخلاص من الشرك. وأكثر العُرَّاف الذين ظنوا أنهم عرفوا [٢٦] **نفوسهم وعرفوا ربَّهم، وأنهم خلصوا من غفلة الوجود، قالوا إن الطريق لا تتيسَّر إلا بالفناء وبفناء الفناء، وذلك لعدم فهمهم قولَ النبي صلى الله عليه وسلم ولظنِّهم أنهم بمحض الشرك أشاروا طورًا إلى نفي الوجود، أي فناء الوجود، وطورًا إلى الفناء، وطورًا إلى الاصطلام وهذه الإشارات كلها شِرْك محض: فإن مَن جوَّز أن يكون شيءٌ سواه ويفنى بعده، وجوَّز فناءَ فنائه، فقد أثبت شيئًا سواه؛ ومَن أثبت شيئًا سواه فقد أشرك أرشدهم الله وإيَّانا إلى سواء السبيل**

ترجمه

بو تقديرجه بيليجى و بيلنمش و واصل و موصول بردر. و كورن و كورولمش بردر. امدى عارف آنك صفتيدر و معروف ذاتيدر و واصل آنك صفتى و موصول آنك ذاتيدر. و صفت و موصوف بردر. ايشته نفسنى بيلن ربنى بيلير كلامنك بيانى بودر. امدى بو مثالى آكلايان كميسه وصل و فصل اولمديغنى بيلير. و بيلندى كه عارف اودر. و معروف اودر و رائى اودر و مرئى اودر و واصل اودر و موصول اودر و آكا آنك غيرى واصل يوقدر و آنك غيرى آندن منفصل يوقدر. امدى بونى آكلايان كميسه شرك ايپندن قورتولدى و عكس حالده شركدن خلاص اولمه قوقوسنى بولمادى. و معرفت ادعاسنده بولنان عارفلرك چوغى كه [٢٧] آنلر نفسلرينى و ربلرينى بيلديلر و وجود علتندن قورتولديلر؛ ظن ايتديلرده ديديلركه محقق طريق آنجق فنا و فناء فنا ايله ميسر اولور. بو ايسه صلى الله عليه وسلمك قولنى آكلامادقلرى ايچوندر. و محقق آنلر شركى محو ايلرلر ظنى ايله بر كره فناى وجوده و بر كره ده فناى فنايه و بر كره محو وجوده و بر كره دخى اصطلامه اشارت ايلديلر. و بو اشارتلرك حپسى شرك محفدر. امدى شو كيمسه كه حقك غيرى بر شئيك اولمسنى و صكره او شئيك فناسنى تجويز ايلدى و آنك فناء فناسنى جائز كوردى؛ محقق حقك غيرى بر شى اثبات ايتدى. امدى حقك غيرى بر شى اثبات ايدن كيمسه او شيئ حقه اورتاق ياپدى، الله تعالى آنلرى و بزلرى طوغرى يوله ارشاد ايلسون.

متن

فإنْ قال قائل: "أنت تشير إلى أن عرفانك نفسَك هو عرفان الله تعالى والعارف بنفسه غير الله، وغير الله كيف يعرف الله وكيف يصل إليه؟"، فالجواب: مَن عرف نفسَه علم أن وجوده ليس بوجوده ولا غير وجوده، بل وجودُه وجود الله بلا صيرورة، وجودُه وجود الله بلا دخول، وجودُه في الله ولا خروج منه. ولا يكون وجودُه معه وفيه، بل يرى وجودَه بحاله: ما كان قبل أن يكون، بلا فناء، ولا محو، ولا فناءِ فناء. فإن فناء الشيء [٢٨] **يقتضي ثبوته اولا وثبون الشئ نبفسه يقنضى كينونيته نبفسه لا بقدرة الله – تعالى – ؛ وهذا محالٌ واضح صريح. فتبيَّن أن عرفان العارف بنفسه هو عرفان الله تعالى نفسُه، لأن نفسه ليس إلا هو. وعنى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بـ"النفس" الوجود. فمَن وصل إلى هذا المقام، لم يكن وجودُه في الظاهر والباطن بلا وجود الله تعالى وجودَه، بل وجودُه وجود الله، وكلامُه كلام الله، وفعلُه فعل الله، ودعواه معرفة الله هو دعواه معرفة الله نفسَه بنفسه. ولكنك تسمع الدعوى منه، وترى الفعل منه، وترى شخص غير الله تعالى كما ترى نفسَك فإن "المؤمن مرآة المؤمن فهو بعينه، أي ينظره؛ فإن عينَه عينُ الله، ونظرَه نظرُ الله بلا كيفية: لا هو هو بعينك أو علمك أو فهمك أو وهمك أو ظنك أو رؤيتك، بل هو هو بعينه وعلمه ورؤيته. فإنْ قال قائل: "إنِّي الله، فإن سمعه منه لا من الغير فان الله يقول اناالله لا هو، ولكنك ما وصلتَ إلى ما وصل إليه؛ فإنْ وصلتَ إلى ما وصل إليه، فهمتَ ما يقول** [٢٩] **وقلتَ ما يقول، ورأيتَ ما يرى. وعلى الجملة، وجودُ الأشياء وجودُه بك، بلا وجودهم.**

ترجمه

و اكر بر قائل محقق سنك نفسكه عرفانك معرفة اللهدر و نفسنى عارف غيراللهدر ديه سن اشارت ايدرسك؛ حال بوكه غيرالله اللهى نصل بيلير و حقه نصل واصل اولور؛ ديه سويلر ايسه، بز جواباً نفسنى بيلن حقى بيلير ديرز. محقق او كيمسەنك وجودى كندى وجودى ايله و آنك وجودينك غيرى ايله دكلدر؛ بلكه آنك وجودى وجوداللهده دخول ايتمكسزين و آنك وجودى آندن خارج اولمقسزين و حقله برابر فناسز و محوسز و فناء فناسز اولەرق، اولجه اولديغى حال اوزره كورور. زيرا بر شئيك فناسى اولاً او شئيك ثبوتنى اقتضا ايدر. و او

شئيك نفسيله ثبوتى دخى او شئيك قدرةالله ايله اولميوب نفسيله موجود اولمسنى اقتضا ايدر. بو حال ايسه محال واضح و صريحدر. امدى ظاهر اولدى كه آنك نفسنه عرفانى، الله تعالينك عرفانيدر؛ زيرا آنك نفسى، آنجق حقدر. و رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس ايله وجود مراد بيوردى و بو مقام واصل اولان كيمسەنك وجودى ظاهرده و باطنده وجودالله اولمقسزين موجود اولمادى؛ بلكه آنك وجودى وجودالله و آنك كلامى كلام الله و فعلى فعل الله در. و آنك معرفت نفس دعواسى معرفة اللهدر. و بلكه سن [٣٠] دعوايى آندن ايشيدرسك و فعلى ده آندن كورورسك و نفسكى اللهك غيرى كورديكك كبى شخصك وجودينى دخى اللهك غيرى كورورسك؛ زيرا مؤمن مؤمنك آيينەسيدر. امدى حق مؤمنك عينى يعنى نظريدر. چونكه مؤمنك عينى، عين اللهدر يعنى نظرى نظرالله‌در؛ كيفيت اولمقسزين و حقك سنك عينكه ياخود علمكه وياخود وهمكه وياخود رؤيتكه حلولى اولمقسزين؛ بلكه حق ناظرك عينى و علمى و رؤيتى در. و اكر بن اللهم ديرسه، غيردن دكل؛ آندن ديكله؛ زيرا الله بن اللهم دير او ديمز. و بلكه سن آكا واصل اولان شئيه واصل اولمادك؛ اكر سن آكا واصل اولان شئيه واصل اولسه ايدك؛ آنك سويلديكى شيئ آكلار و آنك سويلديكى شيئ سويلر و كورديكى شيئ كورووردك و على الجمله اشيانك وجودى اولميەرق، اشيانك وجودى آنك وجوديدر.

متن

فلا تقضِ في شُبهة، ولا تتوهمنَّ بهذه الإشارات أن الله تعالى مخلوق. فإن بعض العارفين قال: "الصوفي غير مخلوق"، وذلك بعد الكشف التام وزوال الشكوك والأوهام. وهذه اللقم لمَن له خَلْقٌ أوسع من الكونين؛ فأما مَن كان خَلقُه كالكونين فلا توافقُه، فإنها أعظم من الكونين. وعلى الجملة أن الرائي والمرئي [٣١] **والواجِد والموجود، والعارف والمعروف، والموحِّد والموحَّد والمدرِك والمدرَك واحد: هو يرى وجودَه بوجوده، ويعرف وجودَه بوجوده، ويدرك وجودَه بوجوده، بلا كيفية إدراك ورؤية ومعرفة، وبلا وجود حروف صورة الإدراك والرؤية والمعرفة. فكما أن وجوده بلا كيفية، فرؤية نفسه بلا كيفية، وإدراكه نفسه بلا كيفية، ومعرفة نفسه بلا كيفية.**

ترجمه

امدى شبهەيه دوشميەسك و بو اشارتلرى ايله محقق الله تعالينك مخلوق اولديغنى توهم ايتميەسك. زيرا بعض عارفلر صوفى مخلوق دكلدر؛ ديدى و بو دخى كشف تامدن، شكلرك، و وهملرك زوالندن صكرەدر (و بولمه كنديسى ايچون كونيندن بر خلق ياخود بر سمع اولان كيمسه ايچوندر). و اما شو كيمسەنك كه خلقى كونين كبيدر. آكا موافقت ايتمز. زيرا او كونيندن اعظمدر و علم الحمد بيل كه كورن و كورولن و برلەين و برلەكن و بيلن و بيلينن و ايجاد ايدن و ايجاد اولنان و ادراك ايدن و ادراك اولنان بردر و ادراك و رؤيت و معرفت كيفيتى اولمقسزين ادراك و رؤيت و معرفت صورتنك حرفلرينك وجودى دخى اولمقسزين حق تعالى كندى وجودينى كندى وجودى ايله كورور. و كندى وجودينى كندى وجودى ايله بيلير. و كندى وجودينى كندى وجودى ايله ادراك ايلر. و نتەكم محقق حقك وجودى كيفيتسز و حقك نفسنى كورمەسى [٣٢] كيفيتسز و حقك نفسنى ادراك ايلمسى كيفيتسزدر.

متن

فإنْ سأل سائل وقال: "بأيِّ نظر تنظر إلى جميع المكروهات والمحبوبات؟ فإذا رأينا، مثلاً، روثًا أو جيفة أنقول هو الله تعالى وتقدَّس يكون شيئًا من هذه الأشياء! وكلامنا مع مَن لا يرى الجيفةَ جيفةً والروثَ روثًا، بل كلامُنا مع مَن له بصيرة وليس بأكْمَه. فإنْ فمَن لم يعرف نفسه فهو أكْمَه وأعمى؛ وقبل ذهاب الأكْمَهية والعَمى، لا يصل إلى هذه المعاني ولا هذه المخاطبة مع الله – لا مع غير الله ولا مع الأكْمَه. فإن الواصل إلى هذا المقام يعلم أنه ليس غير الله شئ وخطابنا مع مَن له عزم وهمَّة في طلب العرفان نفسه عبعر ويطرُؤ في قلبه صورة في الطلب واشتياق إلى الوصول إلى الله تعالى

ترجمه

و اكر بر سائل سؤال ايدوب جميع محبوبات و مكروهاته هانكى نظر ايله باقەلم، بر جيفيه [٣٣] و روثه كورديكمز وقت آكا الله تعالى ديەلمى؟ دير ايسه، بز ديريزكه الله بو شيلردن بر شى اولمقدن مقدس و عاليدر. و بزم كلاممز روثى روثه و جيفەيى جيفه كورمين كيمسەيەدر؛ بلكه بزم كلاممز بصيرتى اولان و اكمه اولماين كيمسەيەدر. زيرا تحقيق نفسنى بيلميان كيمسه اكمه و اعمادر. و اكمهيت و اعمالق كيتمزدن اول بر كيمسه بو بيان اولنان معنالره واصل اولماز. و مخاطبات الله ايله برابر اولان كيمسەلرەدر؛ غير الله اولان و اكمه اولان كيمسەيه دكلدر. امدى محقق بو مقامه واصل اولان بر شى غيرالله اولمديغنى بيلير و بزم خطابمز

معرفة الله ايله عرفان نفسنى طلبده عزم و همتى اولان كيمسه‌يه‌در. و قلبنده عرفان طلوع ايدن و قلبنده طلب و اشتياقده بر صورت و الله تعالى يه طلب و اشتياقده بر منزلت تعمد ايلين كيمسه‌يه‌در. قصد و مقصدى اولماين كيمسه‌يه دكلدر.

متن

فإنْ سأل سائل وقال الله تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وأنت تقول بخلافه، فما حقيقة ما تقول، فالجواب: عن ذلك جميع ما قلنا هو معنى قوله تعالى لا تدركه الأبصارُ [٣٤] **أي ليس أحدٌ في الوجود، ولا بصر مع أحد يدركه. فلو جاز أن يكون في الوجود غيرُه، لجاز أن يدركه غيرُه. وقد نبَّه الله تعالى بقوله لا تدركه الأبصار على أن ليس غيره سواه، يعنى لا يدركه غيرُه، بل يدركه هو. فلا غيره فهو المدرِك لذاته ندانه لا غير؛ فلا تدركه الأبصار، لأنها مُحدَثة، والمُحدَث لا يدرِك القديم الباقِي، فهو بعدُ لم يعرف نفسه. إذ لا شيء ولا الأبصار إلا هو. فهو يدرك وجودَه بلا وجود الإدراك وبلا كيفية**

ترجمه

اكر بر سائل الله تعالى-بصرلر آنى ادراك ايده‌مز؛ او بصرلرى ادراك ايدر؛ ديو بيوردى؛ حالبوكه سن بونك خلافنى سويليورسك. امدى سويله‌ديكك شئيك حقيقتى نه‌در ديه سؤال ايدرسه؛ بونك [٣٥] جوابى؛ هپ سويلديكمز شى، حق تعالينك – **لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ** - قول شريفنك معناسيدر. يعنى آنى ادراك ايدر بر كيمسه اولمدى و آنى ادراك ايلر آنكله برابر بر كيمسه اولماز ديمكدر و اكر وجوده حقك غيرى اولمق جائز اولا ايدى؛ البته حقك غيريسى حقكى ادراك ايتمك جائز اولوردى. و محقق الله تعالى – **لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ** - قول شريف ايله حقك غيرى غير اولمديغى اوزرينه تبينه ايلدى. يعنى حقى حقك غيرى ادراك ايتمز؛ بلكه حقى حقك غيرى اولمقسزين كندى هويتى ادراك ايلر. امدى حق تعالى غير اولميه‌رق كندى ذاتى ايله كندى ذاتنى مدركدر. زيرا ابصار، حقى ادراك ايتمز. چونكه ابصار محدثدر و محدث، قديم باقى يى ادراك ايلمز و بو معنايه واصل اولماين كيمسه نفسنى بيلمدى. زيرا شى و بصرلر يوقدر؛ آنجق حق واردر. امدى كيفيتك و ادراكك وجودى اولمقسزين حق تعالى كندى وجوديني ادراك ايلر.

متن

فإنْ سأل سائل وقال: "أنت أثبتَّ الله وتنفى كلَّ شيء، فما هذه الأشياء التى تراها؟"، فالجواب: [٣٦] **قلت هذه المقالات مع مَن لا يرى سوى الله شيئًا. ومَن يرى شيئًا سوى الله فليس لنا معه جواب ولا سؤال؛ فإنه لا يرى غير ما يرى. ومَن عرف نفسَه لا يرى غير الله، ومَن لم يعرف نفسه لا يرى الله – تعالى – ؛ وكل إناء يرشح بما فيه. وقد شرحنا كثيرًا من قبلُ، وإنْ نشرح أكثر من ذلك فمَن لا يرى لا يرى ولا يفهم ولا يدرك، ومَن يَرَ يرَ ويفهم ويدرك. فالواصل تكفيه الإشارة، وغير الواصل لا يصل، لا بالتعليم ولا بالتفهيم ولا بالتقرير ولا بالعلم ولا بالعقل – إلا بخدمة شيخ فاضل وأستاذ حاذق وسالك ليهتدي بنوره ويسلك بهمَّته ويصل به إلى مقصوده، – إنشاء الله تعالى. وفَّقنا الله لما يحب ويرضى من القول** [٣٧] **والفعل والعلم والعمل والنور والهدى، إنه على كلِّ شيء قدير وبالإجابة جدير وصلَّى على سيدنا محمد وآله اجمعين**

ترجمه

و اكر بر سائل سؤال ايدوب سن هر شيئ نفى ايدوب اللهى اثبات ايتدك. امدى بو كورديكك اشيا نه‌در؟ ديرسه، جواب اوله‌رق-بو مقالات بر شيئ اللهك غيرى كورمين كيمسه‌يه‌در و بر شيئ اللهك غيرى كورن كيمسه‌يه بزم ايچون جواب و سؤال يوقدر- ديرم. زيرا او كيمسه كورديكى شيئك غيرينى كورمز و نفسنى بيلن كيمسه اللهك غيرينى كورمز و نفسنى بيلمين كيمسه ده الله تعالى يى كورمز و هر بر قاب ايچونده اولان شى صنير و بز بوندن اول چوق شرح ايتدك و اكر بوندن زياده شرح اولنسه كورمين كيمسه كورمز و آكلاماز و ادراك ايتمز و كورن كيمسه كورور و آكلار و ادراك ايدر. و واصله اشارت كافيدر و واصلك غيرى نه تعليم ايله، نه تفهيم، نه تقريب ايله نه تقرير ايله نه علم ايله، نه عقل ايله واصل اولماز؛ آنجق بر شيخ واصلك و استاد حاذقك [٣٨] خدمتى ايله آكلار. طريقه صالك اولان كيمسه، آنك نوريله هدايتلنير و آنك همتى ايله سلوكك ايدوب ان شاءالله تعالى آنك سببيله مقصودينه واصل اولور. الله تعالى قولدن و فصلدن و علمدن و نوردن و و هدادن سوديكى و راحمنى اولديغى شيئ بزى موفق ايلسون. انه على كل شيئ قدير. و بالا جابة و صلى الله على سيدنا محمد و آله اجمعين

ختام استنساخ
١٢ شعبان ١٣٤٦
٤ شباط ١٣٤٤
احمد عونى

ahmedavnikonuk.com